الامام
ذكر ذلك كله ابو بكر الحضرمي في رسالته التي سماها بالايماء الى مسئلة الاستواء
فمن اراد الوقوف عليها فليقراها. وقد تقدم قول ابي عمر ابن عبد البر
وعلماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم. قالوا في تاويل قوله
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم انه على العرش وعلمه في كل مكان
وما خالفهم في ذلك احد يحتج بقوله. واهل السنة مجمعون على الاقرار
بالصفات الواردة كلها في القران والسنة والايمان بها وحملها على
الحقيقة لا على المجاز الا انهم لا يكيفون شيئا من ذلك ولا يحدون فيه
صفة محصورة ۝ واما اهل البدع الجهمية والمعتزلة كلها والخوارج
فكلهم ينكرها ولا يحمل منها شيئا على الحقيقة وان من اقر بها مشبه
وهم عند من اقر بها نافون للمعبود. والحق فيها ما قاله القائلون بما نطق
كتاب الله وسنة رسوله وهم ائمة الجماعة

قول شيخ الاسلام موفق الدين ابي محمد عبد الله
ابن احمد المقدسي الذي اتفقت الطوائف على قبوله

وتعظيمه. وامامته خلا جهمي او معطل قال في كتاب اثبات صفة العلو
اما بعد فان الله وصف نفسه بالعلو في السماء ووصفه بذلك رسوله
خاتم الانبياء. واجمع على ذلك جميع العلماء من الصحابة الائمة الاتقيا والائمة
من الفقهاء. وتواترت الاخبار بذلك على وجه حصل به اليقين. وجمع
الله عليه قلوب المسلمين. وجعله مغروزا في طبائع الخلق اجمعين. فتراهم
عند نزول الكرب يلحظون الى السماء باعينهم ويرفعون عندها للدعاء
ايديهم. وينتظرون مجي الفرج من ربهم وينطقون بذلك بالسنتهم لا ينكر
ذلك الا مبتدع غال في بدعته او مفتون بتقليده واتباعه على ضلالته.

وقال في عقيدته

وقال في عقيدته. ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا
الى سماء الدنيا. وقوله لله افرح بتوبة عبده. وقوله يعجب ربك
الى ان قال فهذا وما اشبهه مما صح سنده وعدلت رواته نؤمن به
ولا نرده ولا نجحده. ولا نعتقد فيه تشبيهه بصفات المخلوقين. ولا بسمات
المحدثين. بل نؤمن بلفظه. ونترك التعرض لمعناه. قراءته تفسيره.
ومن ذلك قوله الرحمن على العرش استوى. وقوله ءامنتم من
في السماء. وقوله صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء. وقوله
للجارية اين الله قالت في السماء فقال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مالك
ابن انس وغيره من الائمة. وروى ابو داود في سننه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان ما بين سماء الى سماء مسيرة كذا وكذا. وذكر الحديث
الى ان قال وفوق ذلك العرش والله تعالى فوق العرش. نؤمن بذلك ونتلقاه
بالقبول من غير رد له ولا تعطيل ولا تشبيه له ولا تاويل ولا نتعرض له بكيف.
ولما سئل مالك ابن انس فقيل له يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف
استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب
والسؤال عنه بدعة. ثم امر بالرجل فاخرج ۝

قول امام الشافعية في وقته بل الشافعي الثاني
ابو الاسفرايني ابي حامد كان من كبار ائمة المسلمين

المثبتين للصفات قال مذهبي ومذهب الشافعي رضي الله عنه وجميع
علماء الامصار ان القران كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر
وان جبرئيل سمعه من الله عز وجل وحمله الى محمد صلى الله عليه وسلم وسمعه
من جبرئيل وسمعه الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم وان كل حرف منه

Copyright © King Saud University